رجلا لانك نم اسما مقدما مضمرا لا يجوز اظهاره ومنه قول ذي الرمة
اذا ابن ابن موسى بلالا بلغته فقام بفاس بيني وصليك جاذر
فالنصب حزين كثير والرفع اجود لانه اذا اراد الاعمال فاقرب
الى ذلك ان يقول ضربت زيدا وزيدا اضربت ولا يعمل الفعل في مضمر
ولا يتناول هذا المتناول البعيد وكل هذا من كلامهم ومثل
هذا زيدا اعطيت واعطيت زيدا وزيد اعطيته وزيدا اعطية
لان اعطيت بمنزلة ضربت وقد بين المفعول الذي هو بمنزلة
الفاعل في اول الكتاب فان قلت زيد مررت به فهو من النصب
ابعد من ذلك لان المضمر خرج من الفعل واضيف اليه الياء ولم توصل
اليه الفعل في اللفظ فصار كقولك زيد لقيت اخاه وان شئت
قلت زيدا مررت به تريد ان تفسر به مضمرا كانك قلت اذا اشلت
جعلت زيدا على طريق مررت به ولكنك لا تظهر هذا الاول لما ذكرت
لك واذا قلت زيد لقيت اخاه فهو كذلك وان شئت نصبت لانه
اذا وقع على شيء من سببه فكانه قد وقع به والدليل على ذلك
ان الرجل يقول اهنت زيدا باهانتك اخاه واكرمته باكرامك
اخاه وهذا النحو في الكلام كثير يقول الرجل انما اعطيت زيدا وانما
يريد لمكان زيد اعطيت واذا نصبت زيدا لقيت اخاه فكانه قال
لابست زيدا لقيت اخاه وهذا تمثيل ولا يتكلم به فجرى على ما جرى
عليه اكرمت زيدا وانما وصلت الاثرة الى غيره والرفع في هذا
اجود وحسن لانه اقرب الى ذلك ان تقول مررت بزيد ولقيت
اخاه عمرو ومثل هذا البناء على الفعل وبناء الفعل عليه ايهم

وذلك

وذلك قولك ايهم تر يأتك وايهم ترة يأتك والنصب على ما ذكرت
فعولهم ايهم ترة يأتك مثل زيد فارقه وقد يفارقه اشياء كثيرة
ستبين ان شاء الله

هذا باب ما يجري مما يكون ظرفا هذا المجرى

وذلك يوم الجمعة القاك فيه واقل يوم لا اصوم فيه وخطبة
يوم اصيد فيه ومكانكم قمت فيه فصارت هذه الاحرف ترتفع
بالابتدا كارتفاع عبد الله وصار ما بعدها مبنيا عليها كبنا
الفعل على الاسم الاول فكانك قلت يوم الجمعة مبارك
ومكانكم حسن وصار الفعل في موضع هذا يعني مبارك كما
كان زيد ضربته بمنزلة زيد منطلق وانما صار هذا هكذا حين
صار في الآخر اضمار اليوم والمكان فخرج من ان يكون ظرفا كما خرج
اذا قلت يوم الجمعة مبارك فاذا قلت يوم الجمعة صمته فصمته
في موضع مبارك حيث كان المضمر هو الاول كما كان المبارك هو
الاول ويدخل النصب كما دخل في الاسم ويجوز في ذلك يوم
الجمعة آتيك فيه واصوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مررت به
كانك قلت القاك يوم الجمعة فنصبته لانه ظرف ثم فسرته فقلت
القاك فيه وان شئت نصبته على الفعل نفسه كما اعملت في الفعل
الذي لا يتعدى الى مفعول وكل ذلك عربي جيد او نصبه لانه
ظرف اضمر وكانك قال يوم الجمعة القاك والنصب في يوم الجمعة صمته
ويوم الجمعة سرة مثله في قولك زيدا ضربته الا انه لم شاء نصب
فانه ظرف وان شاء اعمل فيه الفعل كما اعمله في زيد لانه يكون ظرفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)